

فتحت كلاريس الباب ودخلت بسرعة واتجهت فوراً إلى الباب الفاصل ومنه دخلت غرفتها وراحت تتنصت إلى حوار بين خادمتي الفندق في غرفة الجار. انتظرت إلى أن غادرن الغرفة. وعندما تأكد لها أنها ستكون في مأمن الآن ولن يزعجها احد، تسللت من جديد إلى الغرفة الثانية.

اسندت نفسها إلى كرسي مخافة ان تقع من شدة التأثر. فيبعد ايام وليال من المطارقات المضنية، استطاعت ان تدخل غرفة يسكنها دوبريك، ويمكنها الآن ان تفتش فيها بكل راحة واطمئنان. وإذا لم تعثر على السدادة البلورية.. يمكنها على الأقل ومن خلال مخبأ بين دفتي الباب الضخم رؤية دوبريك والتجسس على حركاته وكشف سره.

بحثت في حقيبة سفره. دون جدوى.

بحثت في الخزانة.. بين الكتب.. في الادراج.. في غرفة الحمام وكل ما وقعت عليه يداها من اثاث.. فلم تحصل على شيء.

اهتزت عندما شاهدت صدفة ممسحة من الورق مرمية في زاوية الشرفة.. وتساءلت: هل هذه واحدة من حيل دوبريك؟ ألا يمكن ان تحتوي تلك المسحة على...؟

- لا.. اجابها صوت عندما همت بوضع يدها فوقها.. استدارت فشاهدت دوبريك

لم تداهش وترتعب. حتى انها لم تشعر بأي انزعاج من وجوده امامها. كانت تتألم منذ أشهر ولم يعد يهتمها ما سيقوله دوبريك فيها.. كأن يقول مثلاً انه فاجأها اثناء قيامها بعملية تجسس في منزله.

جلست منهكة فقال دوبريك ساخراً: